قرعة مثيرة تضع يورو 2020 في بؤرة الضوء

سيناريو 2012 يراود ألمانيا والبرتغال وفرنسا

الجنسيات تختلف والهدف واحد

أصبحت بطولة كأس الأمم الأوروبية في بؤرة الضوء والاهتمام بشكل أكبر من ذي قبل، لا سيما مع القرعة المثيرة التي أجريت في بوخارست، ورغم وجود أكثر من ستة شهور متبقية على موعد انطلاق هذه النسخة.

بوخارست – أجريت قرعة البطولة في العاصمة الرومانية بوخارست لتبدأ المهمة الشاقة للمدربين والمسؤولين عن المنتخبات المختلفة المشاركة في البطولة حيث تشهد الشهور الستة المتبقية استعدادات مختلفة لكل هذه المنتخبات.

وأسفرت القرعة عن واحدة من أصعب المجموعات في تاريخ البطولة حيث أوقعت المنتخب البرتغالي حامل اللقب وحامل أمم أوروبا مع المنتخبين الفرنسي والألماني الفائزين بلقبي النسختين الماضيتين من كأس العالم.

وبهذا، ستكون فعاليات دور المجموعات، التي كانت من قبل بمثابة استعراض لقوة المنتخبات الكبيرة في مواجهة منافسيها، مصدرا للدراما وإثارة الفضول إضافة إلى أنها ستشهد مواجهات من العيار الثقيل خاصة في هذه المجموعة التي ستكون بحق هي مجموعة "الموت".

مواجهات ساخنة

في ظل تصنيف المنتخبات على أربعة مستويات مختلفة ضمت كلا من المستويات الثلاثة الأولى منها فرق كبيرة وعريقة، لم يكن هذا السيناريو مستبعدا وكانت نسبة وقوع هذه المنتخبات سويا بمثابة 1 إلى 20 (أو خمسة بالمئة). والآن، يترقب العالم مواجهات ساخنة ومثيرة بين المنتخبات الثلاثة في الدور الأول ليورو 2020 بعد ستة شهور.

وكان المنتخب البرتغالي حصد اللقب الأوروبي للمرة الأولى في تاريخه عندما استضافت فرنسا النسخة الماضية عام 2016 كما أحرز في منتصف العام الحالي لقب النسخة الأولى من بطولة دوري أمم أوروبا. والآن، سيكون الفريق بحاجة لبدء رحلة الدفاع عن اللقب الأوروبي في مجموعة تضم معه المنتخبين المتوجين بلقبي آخر نسختين من بطولة كأس العالم حيث أحرز المنتخب الألماني (مانشافت) اللقب في 2014 بالبرازيل فيما انتزع المنتخب الفرنسي اللقب العالمي في 2018 بروسيا. ويستضيف المانشافت جميع مبارياته الثلاث في المجموعة على ملعبه في ميونيخ ما يعني أنه يمتلك أفضلية على منافسيه في المجموعة. وقد لا تحظى هذه الأفضلية باهتمام كبير من يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني أو نظيريه في فرنسا والبرتغال ديدييه ديشان وفيرناندو سانتوس، ولكن ما من أحد يستطيع أن ينكر أن يورو 2020 أصبحت في بؤرة الاهتمام والضوء الشديد من الآن وحتى انطلاقها.

ويتحدد الفريق الرابع في هذه المجموعة من خلال الدور الفاصل علما بأن أقوى المنتخبات المرشحة للتأهل من هذا الدور الفاصل إلى هذه المجموعة هو المنتخب الأيسلندي. ومع هذا، قد تتأهل منتخبات فرنسا وألمانيا والبرتغال سويا من هذه المجموعة إلى الدور الثاني حيث ينص نظام البطولة على تأهل المنتخبين صاحبي المركزين الأول والثاني في كل مجموعة إلى الدور الثاني كما يتأهل لنفس الدور أفضل أربعة منتخبات من بين المنتخبات التي تحرز المركز الثالث في المجموعات الست.

وكان المنتخب البرتغالي شق طريقه للقب في النسخة الماضية رغم احتلاله المركز الثالث في مجموعته بالدور الأول للبطولة. وبخلاف المجموعة السادسة، تنتظر ثلاث مجموعات أخرى الفريق الرابع فيها والذي يتحدد أيضا من خلال الدور الفاصل الذي تقام فعالياته في مارس المقبل. وأوقعت القرعة منتخبات هولندا وأوكرانيا والنمسا سويا في المجموعة الثالثة وإنكلترا وكرواتيا والتشيك في المجموعة الرابعة وإسبانيا والسويد وبولندا في المجموعة الخامسة.

ولا يمكن التكهن الآن بما إذا كانت أي من هذه المجموعات قادرة على إرسال ثلاثة منتخبات إلى الدور الثاني.

وأعرب ماركو كانيرفا المدير الفني للمنتخب الفنلندي عن "اقتناعه التام" بالقرعة التي أوقعته في المجموعة الثانية مع منتخبات الدنمارك وروسيا وبلجيكا. ويخوض المنتخب الفنلندي البطولة للمرة الأولى بل إنها المشاركة الأولى له أيضا في أي بطولة كبيرة.

ووضع المنتخب الإيطالي (الآتزوري) على رأس المجموعة الأولى التي تضم معه منتخبات تركيا وسويسرا وويلز. ونال الآتزوري شرف خوض المباراة الافتتاحية لهذه النسخة التاريخية من البطولة حيث يلتقي نظيره التركي في 12 يونيو المقبل بالعاصمة الإيطالية روما. ومع وجود اللاعبين غاريث بيل وآرون رامزي في صفوف المنتخب الويلزي، سيكون هذا الفريق منافسا قويا للآزوري وكذلك المنتخبين الآخرين في المجموعة.

ويتطلع المنتخب الإسباني للفوز باللقب القاري للمرة الثالثة في آخر أربع نسخ، ولكن الفريق سيواجه اختبارين قويين في مجموعته أمام المنتخب البولندي والمنتخب السويدي الذي بلغ دور الثمانية بمونديال 2018. وبعد ثلاثة أسابيع ونصف الأسبوع من المباراة الافتتاحية للبطولة في روما، ستتجه الأنظار صوب العاصمة البريطانية لندن لمتابعة فعاليات الدورين قبل النهائي والنهائي للبطولة. ويأمل المنتخب الإنكليزي في الوصول لهذين الدورين واستغلال إقامتهما على أرضه من أجل الفوز بأول لقب له في البطولات الكبيرة منذ توج بلقبه الوحيد في هذه البطولات الكبيرة في مونديال 1966 على أرضه.

أحداث عنصرية

ينتظر أن تبدأ الاستعدادات للبطولة داخل وخارج الملاعب الـ12 التي تستضيف هذه النسخة في 12 مدينة أوروبية.

وأعرب الاتحاد الأوروبي للعبة عن ثقته بأن هذه النسخة ستخلو من أي أحداث عنصرية رغم الأحداث العنصرية التي ضربت الدوري الإيطالي بانتظام وكذلك مباراة المنتخب السويدي أمام مضيفه الروماني بالعاصمة بوخارست في التصفيات والتي توقفت بسبب السلوكيات العنصرية لمشجعي رومانيا.

وتعرضت كل من بلغاريا والمجر وصربيا أيضا للعقوبات بسبب أحداث عنصرية في المباريات الدولية هذا العام فيما تعرضت عدة أندية من دول مختلفة للعقوبات لنفس السبب.

ملف روسيا يتصدر اجتماع الأولمبية الدولية

لوزان (سويسرا) – يهيمن الملف الروسي على اجتماعات اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية المقرر انعقادها بين الثلاثاء والخميس في مقرها في مدينة لوزان السويسرية، قبل أيام من قرار الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) المقرر إصداره في التاسع من ديسمبر الحالي.

ومما لا شك فيه أن اللجنة الأولمبية الدولية قد أخذت موقفا الثلاثاء الماضي في أعقاب توصية صدرت عن لجنة مستقلة في "وادا"، طالبت بإيقاف روسيا عن المشاركة في أولمبياد طوكيو 2020. إذ أدانت اللجنة الدولية بحزم كبير ممارسات مسؤولين في تزوير بيانات مختبر المنشطات في موسكو التي تم تسليمها إلى المحققين.

كما أكدت اللجنة الأولمبية الدولية تأييدها إنزال أشد العقوبات التي ستستهدف كل المسؤولين عن هذا التزوير. لكن من الواضح أن الإيقاف المحتمل عن مشاركة روسيا في المسابقات الدولية الكبرى، لاسيما الألعاب الأولمبية عام 2020 في طوكيو، ومنعها المحتمل من استضافة بطولات على أرضها، موضوع يثير العديد من النقاشات والقلق في أروقة الأسرة الأولمبية.

كما يتضمن برنامج اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية تقريرا الأربعاء عن أولمبياد طوكيو والتنظيم المثير للجدل لسباقات الماراثون والمشي في سابورو بدلا من طوكيو.

ويختتم رئيس اللجنة الأولمبية الدولي الألماني توماس باخ الاجتماعات بمؤتمر صحافي الخميس. وكانت اللجنة الأولمبية الدولية أعلنت أنها تخطط لنقل سباقات الماراثون والمشي إلى سابورو في جزيرة هوكايدو بشمال اليابان، بهدف حماية العدائين من الحرارة المرتفعة في طوكيو.

ويعتبر هاجس الحرارة المرتفعة ضمن أولويات منظمي أولمبياد 2020، إذ عمدوا إلى تأخير مواعيد العديد من المسابقات لتفادي موجة الحر، بما فيها الماراثون، واتخذوا إجراءات احترازية بما فيها ثلوج اصطناعية. غير أن التجارب التي أقيمت مؤخرا لم تبرد مخاوف البعض.

> احتمال وقف روسيا عن المشاركة في المسابقات الدولية يثير القلق والعديد من النقاشات في أروقة الأسرة الأولمبية

وسبق للعاصمة اليابانية أن استضافت الأولمبياد الصيفي عام 1964، وأقيمت حينها منافسات الماراتون في ساعات الظهيرة، لكن الدورة كانت مقامة في أكتوبر بدلا من أشهر الصيف. وتستضيف طوكيو الأولمبياد المقبل بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس، حيث يتوقع أن تكون الحرارة أعلى من 35 درجة مئوية.

الثقة سلاح غوارديولا مع سيتي

لندن – رغم فوزه مرة واحدة فقط في خمس مباريات يقول بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إن فريقه لا يعاني من تراجع في الثقة ودعا الخبراء إلى تحليل الأداء وليس النتائج فقط. وتعادل سيتي 2–2 مع مستضيفه نيوكاسل يونايتد ليتأخر حامل اللقب بفارق 11 نقطة عن ليفربول المتصدر.

وتأتي هذه النتيجة بعد الخسارة أمام ليفربول والفوز على تشيلسي في الدوري الممتاز إضافة إلى تعادلين في دوري أبطال أوروبا.

وأبلغ غوارديولا وسائل الإعلام "يتعين أن تحلل المجهود الذي يبذله اللاعبون والمحاولات التي يصنعونها والأداء البدني. لا نستسلم أبدا. الفريق يظهر بشكل جيد دائما وهذا هو انطباعي".

وتابع "وسائل الإعلام تنظر إلى النتائج. وبالطبع هي لا تسير في صالحنا. أعرف أن هذا الأمر قد لا يهتم به كثيرون في النهاية لكن يجب تحليل الأداء. الأداء كان جيدا". ويسعى سيتي إلى وقف نزيف النقاط عندما يحل ضيفا على بيرنلي الثلاثاء في افتتاح 15 من الدوري الإنكليزي التي تشهد الأربعاء دربي قطبي ميرسيسايد ليفربول المتصدر وضيفه وجاره إيفرتون، وزيارة البرتغالي جوزيه مورينيو وفريقه توتنهام لفريقه السابق مانشستر يونايتد.

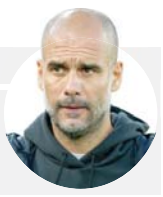

بيب غوارديولا

> يجب أن تحلل مجهود اللاعبين والأداء البدني. لا نستسلم أبدا

ويدرك سيتي جيدا أنه لم يعد هناك مجال لإهدار المزيد من النقاط خصوصا في شهر ديسمبر الذي دائما ما تقام فيه مباريات كثيرة حيث تجري ست مراحل تغيب فيها فترة التوقف الشتوية التي تشهدها باقي البطولات الأوروبية، وتضاف إليها مرحلة مباشرة في الأول من يناير.

وأهدر سيتي خمس نقاط في مبارياته الثلاث الأخيرة، فبعدما كان يحتل الوصافة بفارق ست نقاط خلف ليفربول المتصدر، وجد نفسه ثالثا بفارق 11 نقطة عن الـ"ريدز"، بعد خسارة أمام رجال المدرب الألماني يورغن كلوب (1–3) وتعثر أمام مضيفه نيوكاسل (2–2)، وبفارق ثلاث نقاط خلف ليستر سيتي صاحب ستة انتصارات متتالية منذ سقوطه أمام ليفربول (1–2) مطلع الشهر قبل الماضي.

وسيحاول مانشستر سيتي العودة إلى سكة الانتصارات واستغلال تواضع بيرنلي أمام الكبار حيث خسر أمام ليفربول وليستر سيتي وتشيلسي وأرسنال، لتشديد الخناق على ليستر والإبقاء على الأقل على فارق النقاط الثلاث التي يتقدم بها على تشيلسي الرابع. كما أن سيتي سيواجه خمسة فرق من التسعة الأوائل في الترتيب عقب رحلته لمواجهة بيرنلي.

النقاز يوسع دائرة التمرد على الزمالك

القاهرة – وسع نجم المنتخب التونسي حمدي النقاز دائرة تمرد اللاعبين داخل نادي الزمالك المصري، بعدما قرر فسخ تعاقده مع النادي من طرف واحد، بسبب تأخر مستحقاته المالية لعدة أشهر، وتقدم بشكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" ضد الزمالك.

وأعلن التونسي أنيس بن ميم، محامي حمدي النقاز، الاثنين، أن اللاعب أصبح حرا بعدما فسخ تعاقده مع الزمالك، وسوف يغادر إلى تونس، فهو لم يحصل على مستحقاته المالية منذ قرابة أربعة أشهر كاملة.

فتح رحيل النقاز أعين بعض نجوم الفريق الغاضبين لتكرار الأسلوب ذاته، في ظل تصاعد نبرة التمرد بين الكثير من اللاعبين ضد إدارة النادي، بسبب الخلاف على أمور مادية وتأخر صرف المستحقات والإصرار على تعديل العقود. وتزامن ذلك مع وجود نية لدى الكثير من اللاعبين لرفع راية العصيان خلال الفترة المقبلة، على خلفية التذمر من عشوائية الإدارة، والتي أدت إلى تراجع نتائج فريق الكرة الفترة الماضية وزيادة غضب جماهيره.

ويقود التونسي فرجاني ساسي تمردا من نوع آخر، يتمثل في حشد الكثير من لاعبي الزمالك، لدعم استمرار المدرب الصربي للفريق "ميتشو"، والوقوف وراءه ضد دعوات إقالته والاتهامات الموجهة إليه من رئيس النادي بالفشل في المهمة وضعف الأداء وعدم القدرة على فرض السيطرة على اللاعبين.

تعديل العقود

تشير بعض التوقعات إلى أن ساسي اقترب من حسم أمره بالرحيل عن الزمالك في موسم الانتقالات الشتوية، بعدما تلقى عرضا مغريا من أحد الأندية الخليجية، خاصة أنه من أهم اللاعبين في مركز وسط الملعب، وتألق مع منتخب بلاده، كما أن لديه أزمة كبيرة مع الزمالك لعدم حصوله على مستحقاته المالية منذ بداية الموسم. ونفى رئيس نادي الزمالك وجود متأخرات مالية لأي لاعب، وأصر على عدم تعديل العقود، قائلا "من يريد الرحيل عن النادي، فالباب مفتوح أمامه، ولن نتمسك بأحد".

وتتيح لوائح "فيفا" لأي لاعب مقيد اسمه في بطولة الدوري الممتاز في بلده أن يقوم بفسخ عقده مع ناديه حال مرور شهرين دون حصوله على مستحقاته المالية، ما يعني أن ما فعله النقاز، وقد يكرره أيّ نجم بالفريق لا يعرضه للمساءلة القانونية. ويعاني الزمالك من أزمة مالية طاحنة منذ انسحاب المستشار تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه بالسعودية من دعم النادي بعد سحب استثماراته في الدوري المصري نهاية الموسم الماضي، واتجاهه لشراء نادي ألميريا الإسباني.

> رحيل النقاز فتح أعين نجوم الفريق الغاضبين لتكرار الأسلوب ذاته، في ظل تصاعد نبرة التمرد بين اللاعبين ضد إدارة النادي

غضب موجه

يرى نقاد رياضيون أن غضب لاعبي الزمالك موجه بالأساس ضد مرتضى منصور، لأسباب ترتبط بتدخلاته في الإدارة الفنية للفريق، وكثرة التحامل عليهم، واتهامهم بشكل علني بـ"الغرور"، وإظهارهم أمام الجمهور بأنهم يتعمدون التقصير داخل الملعب لتحقيق مكتسبات شخصية بشكل غير أخلاقي.

وقال الناقد الرياضي خليل المنيسي إن خطورة استمرار الأزمات داخل الزمالك، في انتقالها سريعا إلى أرض الملعب، فأي متابع للفريق يشعر بأن كل لاعب لا يقوم بدوره على أكمل وجه، ويلعب دون حمية أو إصرار على تحقيق الفوز، واستمرار هذه الحالة ينذر بابتعاد النادي عن المنافسة على لقب الدوري أو تحقيق مركز متقدم في دوري أبطال أفريقيا.

وأضاف لـ"العرب" أن الخطر الأكبر يكمن في تصاعد نبرة عصيان اللاعبين مع اقتراب موسم الانتقالات الشتوية، والتأخر في ترويضهم واحتوائهم قد يتسبب في إصرارهم على الرحيل إلى أندية أخرى أكثر استقرارا ولديها إمكانيات مادية، خاصة أن أكثر الغاضبين داخل الزمالك نجوم كبار ومن المؤثرين في مراكزهم ولن يخسر أيّ ناد من انتقالهم إليه.

ولا يتوقع مشجعو الزمالك حل أزمات الفريق خلال فترة قصيرة، في ظل تمسك رئيس النادي بإعلان أدق التفاصيل الداخلية إلى الرأي العام، وبطريقة تعطي اللاعبين الحجة للتعامل بنفس الأسلوب، بإظهار المشكلات والأزمات والصدامات دون خوف من العقوبة لدرجة بلغت حد تسريب بعضهم لخطابات موجهة إليهم من إدارة النادي، للإعلام.

محطات بارزة في الطريق إلى يورو 2020

بوخارست – سيكون على المنتخبات المشاركة في بطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة استغلال الفترة المتبقية بشكل جاد استعدادا لهذه النسخة الصعبة للغاية من بطولات أمم أوروبا، رغم وجود ستة شهور متبقية على انطلاقها.

وتنطلق فعاليات يورو 2020 في 12 يونيو المقبل ولكن الفترة المقبلة لن تشهد في الروزنامة الدولية سوى توقيتين فقط للمباريات وذلك في مارس المقبل. ورغم هذا، تستطيع المنتخبات المشاركة في البطولة ترتيب مباريات دولية أخرى في الأيام القليلة التي تسبق انطلاق فعاليات هذه النسخة.

ويجب أن تقدم المنتخبات المشاركة في البطولة قوائم لاعبيها إلى الاتحاد الأوروبي للعبة في الثاني من يونيو. وتنتهي فعاليات الموسم الحالي في بطولات الدوري المحلية الكبيرة بأوروبا في منتصف مايو المقبل فيما يسدل الستار على فعاليات الموسم الحالي لدوري الأبطال الأوروبي بالمباراة النهائية في 30 مايو ما يعني أن النهائي سيفسد خطة الاستعداد على المنتخبات التي تضم لاعبين في الفريقين المتأهلين لنهائي دوري الأبطال هذا الموسم.

ومن بين أهم المحطات في مرحلة العد التنازلي للشهور القليلة الباقية على البطولة: ستكون على النحو التالي: من 23 إلى 31 مارس جولتا المباريات الدولية الودية وتشمل مباراتي إنكلترا مع الدنمارك وإسبانيا مع ألمانيا. يوم 26 مارس سيكون الدور قبل النهائي لفعاليات الدور الفاصل بالتصفيات المؤهلة ليورو 2020. ويوم 31 مارس سيكون الدور النهائي لفعاليات الدور الفاصل بالتصفيات المؤهلة ليورو 2020. في حين أنه يومي 16 و17 مايو ستكون نهاية الموسم في الدوري الألماني والإنكليزي. ويوم 24 مايو ستكوم نهاية الموسم في الدوري الإيطالي والإسباني.

كما أنه سيدور نهائي مسابقة الدوري الأوروبي يوم 27 مايو في دانسك. في حين سيكون نهائي دوري أبطال أوروبا في إسطنبول يوم 30 مايو.

وستدور المباريات الودية استعدادا ليورو 2020 أواخر مايو ومطلع يونيو. وفي الثاني من يونيو سيكون الموعد النهائي لتقديم قوائم لاعبي المنتخبات المشاركة في يورو 2020 إلى اليويفا. وفي 12 يونيو ستدور المباراة الافتتاحية ليورو 2020 بين المنتخبين الإيطالي والتركي على الملعب الأولمبي في روما.